# الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء 19 أكتوبر 2021م - الموافق 13 ربيع الأول 1443هـ - العدد 1305

# كفاح اليابلي "أبو جهاد" في محراب القضية الجنوبية

غازي العلوي

منذ نحو خمسة عشر عاما مضت وأنا أتابع وبشغف ما تجود به أنامل الكاتب الجنوبي والثائر الوطني نجيب محمد يابلي من كتابات حرصت على متابعتها لما تحمل بين ثناياها من أفكار ومفاهيم غاية في الأهمية تصب بمجملها في خدمة الجنوب وقضية شعبه، أكانت من حيث مقاومة الظلم والاستبداد الذي يتعرض له الجنوبيون من قبل آلة النظام القمعية أو من حيث الدفاع عن الحقوق والحريات أو من حيث نفض الغبار عن الشخصيات والمعالم التاريخية في جنوبنا الحبيب.

لسنوات عجاف ظل "أبو جهاد" يقارع بقلمه وموقفه الثابت وبنضاله الوطني الذي لا يشق له غبار في بلاط صاحبة الجلالة آلة النظام القمعية تعرض خلالها لشتى صنوف الأذى من خلال الملاحقة والتنكيل وحرمانه من أبسط الحقوق بل ووصلت إلى الاعتداء عليه ومحاولة اقتحام منزله ومنتداه الثقافي لأكثر من مرة وكل ذلك لم يثنه عن مواصلة نضاله الوطني وموقفه الثابت من قضية شعبه.

منذ سنوات مضت حرص "أبو جهاد" أن يمد قراء ومتابعي صحيفة "الأمناء" وموقعها الإلكتروني "الأمناء نت" بمقالات شبه يومية قلما يحرص كاتب صحفي أو ناشط أو سياسي الانتظام

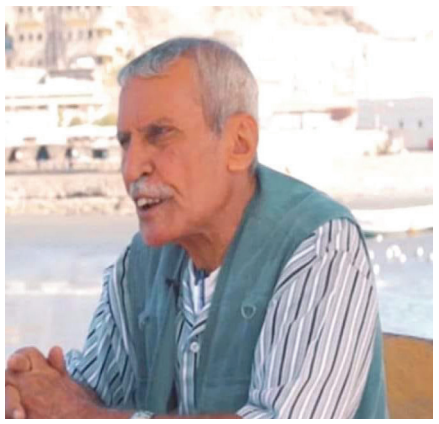

في الكتابة اليومية مثلما يحرص "أبو جهاد" - أطال الله في عمره ومتعه بالصحة والسعادة - حيث اعتدنا في "الأمناء" وبتوجيهات من المشرف العام ورئيس التحرير على إعطاء الحيز اللازم وفي الصفحة الأخيرة لمقالات اليابلي لما لها من أهمية وتقديرا للجهد والدور الوطني الذي يقوم به "أبو جهاد" في خدمة القضية الجنوبية.

ما لا يدركه الكثير من أبناء الجنوب بأن "أبا جهاد" وعلى الرغم من تطور التكنولوجيا والتقنيات الحديثة إلا أنه ما زال يتعامل بكتاباته مع القلم والورق، ويبذل مجهودا كبيرا في كتاباته رغم حالته الصحية وتقدمه في العمر، ويحرص على إرسالها حال الانتهاء من كتابتها بعد منتصف الليل بعد أن يقوم بتصويرها بعدسة جواله.

لن نستطيع أن نفي حبيبنا الغالي نجيب اليابلي "أبو جهاد" حقه في الكتابة عنه وعما قام ويقوم به من دور وطني وتنويري في محراب القضية الجنوبية ومقارعته لكل أشكال الظلم ودفاعه وباستماتة عن حقوق المقهورين من أبناء شعبنا وكل من طرق باب منزله لإنصافه والكتابة عن مظلوميته.

نسأل الله تعالى بأن يمتع "أبا جهاد" بموفور الصحة ويطيل في عمره حتى ينال جنوبنا الحبيب استقلاله الناجز على كامل ترابه وبحدوده المتعارف عليها قبل عام ١٩٩٠م .

## أعجميات

تسلم الإخوان مأرب على طبق من ذهب في ٢٠١٥، فنسوا الحرب، وانصرفوا لترتيب أوضاعهم.

احتكروا السلطة والثروة والوظيفة، على حساب أبناء الأرض، واشتروا العقارات وبنوا المنازل، وفتحوا مشاريع استثمارية.

توهموا أنها أصبحت عاصمة أبدية لدولة الخلافة، ولم يفكروا لحظة أن الحوثي قد يعود ويضيع كل شيء.

وحين عاد سارعوا إلى المغادرة، وتركوا مأرب تواجه مصيرها وحيدة.

# وزير داخلية لشؤون الوادي ووزير كهرباء لشؤون المهرة

من مفارقات الشرعية وبؤسها وخيبتها ومهازلها، أن وزراء في الحكومة اليمنية تحولوا إلى وزراء لمناطقهم أو مناطق هاجروا إليها من عدن بعد فرارهم بسبب الاحتجاجات الشعبية التي حدثت قبل عدة أشهر. ومع عودة رئيس الحكومة إلى عدن كان متوقعا أن يعود إليها بقية الوزراء وفي مقدمتهم وزير الداخلية لشؤون الوادي والصحراء ووزير الكهرباء لشؤون المهرة. وفي الوقت الذي يحاصر فيه الحوثيون مأرب ويهددون بالتوغل لبقية محافظة شبوة، فإن وزير داخلية الوادي الذي يحل فيها بضيافة المنطقة العسكرية الأولى التي لا تعنيها الحرب مع المليشيات الانقلابية، قرر النضال من هناك لتأسيس عاصمة ثالثة بديلة لعدن حسب التكليف

الشرعي والدستوري والقانوني.

هذا الوضع الشاذ والمعيب يظهر أن حكومة معين ووزراءها لا تأتمر بأمره ولكنها عبارة عن جيوب وتكتلات مبعثرة لا يربطها رابط غير استلام المرتبات بالدولار وتنفيذ أوامر لجهات نافذة خارج الحكومة وحواشيها، وبعضهم قد أمن لنفسه وعائلته أوطانا بديلة بخيرات كثيرة.

المضحك والمبكي أن وزراء من فئة الحمام الزاجل يصرون على الفرار والهروب من عدن، فوزير الداخلية يناقش الهيكل التنظيمي لوزارة الداخلية وهو في سيئون، عمل جبار وعظيم سيفسد على الحوثيين فرحتهم بانتصاراتهم ويعلمهم دروسا في كيفية البناء المؤسسي لوزارات لا يلتزم فيها وزراء لرئيس الوزراء في حكومة تسمى حكومة الشرعية (الضامنة والراعية للدستور والقانون) مهازل آخر زمان وقدر الشعب المغلوب على أمره، ولا عتب على وزير الكهرباء إن قام هو بالاستقرار في المهرة فربما أن وجوده هناك سيكون أكثر رحمة بمؤسسة الكهرباء في عدن ومهندسيها، بعد أن أصبحنا اليوم نعيش في زمن يغلب فيه منطق العجول على منطق العقول!

## المقال الاخير

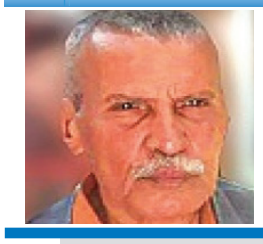

# الكوكبانيان: القاضي شهاب الدين والدكتورة نادية

نجيب محمد يابلي

يقولون الشيء بالشيء يذكر، حيث وقفت أمام تحفة فنية رائعة موسومة بـ "عطر نسيم الصبا" للقاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محسن الكوكباني، وعلى الفور ذكرت كوكبانيا آخر وهي الدكتورة نادية الكوكباني، الأديبة والأكاديمية والناشطة السياسية والحقوقية.

القاضي شهاب الدين الكوكباني من مواليد شبام كوكبان عام ١٠٧٣م وينتهي نسبه إلى العلامة القاضي نشوان بن سعيد الحميري، وأخذ العلم في البداية من والده القاضي محمد بن محسن الكوكباني ثم أخذ العلم من كبار علماء شبام كوكبان وتظافرت عدة عوامل في تكوين شخصيته الأدبية والعلمية.

كانت وفاته في صنعاء عام ١١٥٠م بعد عطاء سخي بلغ أكثر من أربعين كتابا تصدرها "عطر نسيم الصبا" الذي شمل ٣٠ فصلا منها: النسيم، الحمامة، الغدير، وصف الشاب، ووصف الشابة، القرب والوصال، العتاب، البعد والنوى، الشكوى، الأدب، العزلة والخمول، النصائح والحكم وغيرها .

**الدكتورة نادية الكوكباني:**

الدكتورة نادية الكوكباني من مواليد تعز عام ١٩٦٨م، ٥٣ عاما ، درست الهندسة المعمارية في جامعة صنعاء وحصلت على البكلاريوس وأخذت الدكتوراه في نفس التخصص من جامعة القاهرة عام ٢٠٠٨م، وعادت إلى صنعاء وعينت مدرسة في كلية الهندسة تخصص معمار.

برزت الدكتورة نادية أيضا في مجال الأدب ونشرت قصصها القصيرة في صحيفة الثورة والموسومة بـ (زهرة الياسمين) أما أول رواية (حب ليس إلا) التي نشرت عام ٢٠٠١م ثم رواية (عقيلات) عام ٢٠٠٩م، وتدور حول ١٩ امرأة يمنية في حبكة روائية بديعة وفي نفس العام شكلت مع علي المقري وسمير عبدالفتاح ووجدي الأهدل مجموعة (نلتقي أمس).

حصدت الدكتورة نادية الكوكباني عددا كبيرا من الجوائز في الداخل والخارج في مجال الرواية إلا أنها تميزت وتفوقت كعادتها أستاذة في كلية الهندسة والأدب، حيث دخلت دائرة الضوء كناشطة سياسية وحقوقية ورأينا لها عدة صور منها لقاؤها مع عدة زميلات المبعوث الدولي جريفيث.

كما دخلت الدكتورة نادية الكوكباني التاريخ من أوسع أبوابه كمديرة برامج منتدى التنمية السياسية PDF مع الأستاذ علي سيف العطر الذكر في العمل السياسي والحزبي وهو رئيس المنتدى الطيب الذكر ومسيرته في مجوعة عدن الأستاذة رضية شمشير أو قل هدى شعراوي عدن.

اتسمت الدكتورة نادية الكوكباني بالروح الديمقراطية أثناء المناقشات وهي روح عالية مشهود لها عند كل أكاديمي أو حقوقي.

رحم الله القاضي شهاب الدين الكوكباني، وحفظ الله الدكتورة نادية الكوكباني.